

جريدة أمل

سفارة عبد الله

2021م

جميع الحقوق محفوظة لدى بوك تايم ©

المؤلف: سفانة عبدالله.

اسم الكتاب: جرعة أمل.

نوع الكتاب: نصوص.

الناشر: بوك تايم.

تقييم: أ. ربما شكيب.

تدقيق لغوي: أ. ربما شكيب.

تصميم الغلاف: بُشرى علي.

تنسيق داخلي: نعمة الخالد @ne_alkhalid95

الطبعة الأولى: 2021م

رقم الإيداع: ()

يسمح بنشر أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من أشكال النشر

الإلكتروني فقط مع تضمين هاشتاج: #جرعة_أمل.

ولا يجوز اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب؛ بهدف إهدار حقوق الملكية

الفكرية، أو إعادة إنتاجه بشكل مادي، أو معنويّ إلا بموافقة الكاتبة.

إخلاء مسؤولية:

الآراء المنشورة بأسماء كاتبها لا تعبر بالضرورة عن رأي دار

بوك تايم ولا نتحمل أي مسؤولية مترتبة على محتوى ما يتم نشره.

طبع هذا الكتاب بدعم من بوك تايم
"أول متجر إلكتروني لبيع الكتب الورقية في اليمن"

للتواصل مع متجر بوك تايم:

:Taw1410

:Taw13

:00967734854031

الإهداء

إلى ابتسامة أبي التي تُنعش الحياة في قلبي...

إلى دعوات أُمِّي التي تجعلني أحبُّ الحياةَ أكثر...

إلى جدِّي العظيم، الحنون الرَّائع الذي لا يشابهه أحد...

إلى كلِّ مَنْ أخذتْ الحربُ حلمًا له...

إلى كلِّ مَنْ تخلَّى عن أمنيَّاته مِنْ أجل أنْ يقوم بأسرته...

إلى كلِّ مَنْ حارب الظُّروف؛ ليبتسمَ رغم مرارتها...



عن اللطافة أتحدّث...

في تلك الزوايا من قلوبنا، تبقى هناك مكانة أحدهم هي الأبرز مهما عرفنا الكثير...

وفي تلك النقطة بين سطور حكايتنا يبقى مكاناً لأولئك الأشخاص الذين كنّا الأكثر حظاً لوجودهم...

وفي تلك البقعة من أفكارنا وذاكراتنا تظلُّ هناك مكانة لأولئك الأشخاص الذين تميّزوا بلطفهم...

المعزّة في قلوبنا لا نعطيها لكلِّ من نعرفهم، ويصبحون أصدقاءنا، المعزّة نعطيها -فقط- لأصحاب المواقف الجميلة، الطباع الرّاقية، والكلمات الرّائعة...



جر عتأ أمل

هناك أناس يختارون كلماتهم بعناية، ويجعلونك تشعر
وكأنك نعمة بالنسبة لهم...

هناك أناس لطيفة لدرجة أن يقدموا لك أشياء يحبونها
ليروا الابتسامة على شفطك...

هناك أشخاص يظهرن في بعض المواقف؛ ليكونوا في
قلبك أصحاب القدر العالي، وهم يستحقون ذلك
بالفعل...

لا تصاحب عدّه أشخاص؛ لترى الحياة، صاحب
شخصًا واحدًا يُعرفك بأنك أنت الحياة...



دعوات الأمهات...

ما هي دعوات الأمهات؟

وكانَّها الاطمئنان والسَّكينة في حربٍ لا مفرَّ منها...

وكانَّها دواء لمرض عجز الأطباء عن شفاؤه...

وكانَّها روحٌ جميلة تلبس روحنا؛ لتجعلنا أكثر سعادة...

وكانَّها معجزة جاءت لتضيء حياتنا...

وكانَّها بئرٌ في صحراء قاحلة...

وكانَّها فرحةٌ حلمٍ كان مُحال تحقيقه...

وكانَّها جُرعة أملٍ نستقي منه كلَّما تعبنا...

وكانَّها تختصر السَّعادة بعدة كلمات...



في ظلّ الأمل

تلك السّحابات الجميلة في السّماء الصّافية، عندما
ننظر إليها وكأنّها تُريد إخبارنا عن الأمل المملوء بكلّ
الزّوايا...

تلك النّسمات الرّائعة في الصّباح المبهج، تأتي كلّ
يوم لتُخبرنا أنّ هذا اليوم يحمل لنا أشياء مدهشة جدًّا...

الحياة جميلة، ولكنّها تحتاج أن نعرف كيف نتعامل
معها بطريقه تستحقّها...

هناك أناسٌ يأتون إلى الحياة ليجعلوها أكثر حبًّا،
ولطفًا، وطمأنينة، ينشرون الكلام الجميل، والتّعزيزات
المبهجة...



سفانة عبد الله

وهناك أناسٌ يأتون إلى الحياة ليجعلوها أكثر سوادًا،
وظلمًا ويأسًا، ينشرون الكلام السيء، والتوقعات
المدمّرة...

عندما ترى أحدًا اختار مجالًا بالحياة بشغفٍ، وحبّ
وتخبره أنّه سيزيد الحياة دهشةً وجمالًا بعمله حتى لو كان
عمله صغيرًا، فهو يستحق؛ لأنّ وظيفته أيضًا تخدم
المجتمع مهما كان حجمها...

ولكن عندما ترى أحدًا اختار مجالًا وحارب الحياة؛
ليصل إليه بكلّ حبّ، وتخبره أنّه عبءٌ على الحياة قد لا
ييالي أمامك، ولكنك قد كسرت بداخله شغفًا كان ينمو
منذ زمن...



جر عترة أمل

راقبوا كلماتكم، صونوا أفواهكم، وعطّروا محادثاتكم
باللطف.

أحيانًا كلمة قد تدفن شخصًا كان طموحه يصل إلى
السّماء بشغفه...

وأحيانًا كلمة قد تزرع الأمل في طموح أحدهم، كان
قد تراكم غبار اليأس على حلمه...

كُن إنسانًا لطيفًا يضيف إلى حياة النَّاسِ الحبَّ، ولا
تكن إنسانًا بغيضًا يضيف إلى حياتهم البؤس.

أعزائي الطّموحين... المناضلين، المحاربين لأجل
أحلامهم ومن حاولوا كثيرًا بكلّ شغف؛ ليصلوا إلى
أحلامهم، مهما كان حلمك كبيرًا، أو صغيرًا حارب من



سفانة عبد الله

أجله، وأحبّه أكثر؛ لأنّ مكانك، ووجودك هو في ذلك
المكان الذي يملأك بالشَّغف والحماس عند التّواجد
فيه...

لا تسمع إلى أناسٍ أحبُّوا أن يجعلوا طموحك مليئاً
بالغُبار وبأن يحطموك.

اسمع -فقط- إلى صدى قلبك، واتبع حدسك، فأنت
لهذه الحياة وسيلة لتكون بك أجمل.



ذهبوا ولم يعودوا

تلك الأم الجميلة كانت تُناظر النَّافذة وتجاعيد وجهها
تبتسم لكلّ الأشخاص، وكأنّها خلقت لتجعل الحياة أكثر
حُبًّا...

تلك المرأة المسنّة كانت ملامح وجهها تدّعي
الابتسامة والفرح، ولكنّها مليئةٌ بالمعاناة والمآسي، كانت
عينها تلمع وكأنّها ستري مولودها الأول بأحضانها، وكانت
شفتها تبتسم وكأنّ الحياة أرجعت إليها شخصًا عزيزًا كان
علاجه مُستحيلًا...



سفانة عبد الله

تلك المرأة الجميلة التي كانت تُناظر يديها المجعدة
التي أهلكتها الزمن كانت تحضن صغيراً يبدو عليه، وكأنَّ
الحياة قد خطفتُ طفولته، وجمال براءته....

اندهشتُ للحظاتٍ من تلك الجميلة، المبتسمة التي
بدأ لي وجهها وابتسامتها وكأنَّهم دواء وبلسمٌ للروح...

عندما اقتربتُ منها كانت عيناها تبتسم، وشفاتها تنطق
بالسلام، وكأنَّ قلبي أصبح ملكاً لها من شدة السكينة التي
تسكن ملامح تلك الجميلة...

كان سُؤالي عنَّ حالها يملأه التَّعجب، ولكن رَدَّها كان
وكانه ينتظر أحداً منذ سنين؛ ليضع كلماته على أحدٍ يهتم
لشأنها...



جر عتراً أمل

تلك المرأة الجميلة والأم المسنة كانت من إحدى
ضحايا الحرب، والمعاناة، والاحتلال في الأراضي
الفلسطينية حدثني كثيراً عما عانته، ولكن قلبي كاد
يتقيأ الحياة حينما أخبرتني عن حالتها، عندما كان يغادر
أطفالها ذاهبين إلى المدرسة، قالت ذاك الكلام وعينها
تذرف الدموع كان أطفالها يغادرون المنزل، وكأنهم
يأخذون روعي معهم؛ لأبقى أسيرة الانتظار، أعد ثواني
الحسرة على جعلني لهم يذهبون، كنت أبقى في النافذة
كجسد بلا روح، كأسيرة مقيّدة فوق نارٍ متقددة...

كنت أبكي، بل كان قلبي يتقيأ الحياة كل ثانية تمر،
كنت أنتظرهم لخمس ساعات حتى يعودوا وكأنها خمسون
سنة. شاب قلبي، وجف دمعي وأنا أنتظر، ولكنهم لم



سفانة عبد الله

يعودوا. كانت تلك هي اللّحظة الأخيرة التي كنتُ لا أزال
فيها على قيد الحياة، ولكن بعد معرفتي بأنّ أرواحهم
الملائكيّة قد ذهبتْ إلى السّماء، وهي تُصارع احتلالاً
فرضه الزّمان علينا، صار يومي يمضي بلا روح، وجسدي
بلا حياة...

تلك المرأة تحكي لنا مدى معاناة كل أم في كل
البلدان التي اندلعت فيها الحرب، وهي تودّع أطفالها
للمدارس ولا يعودون...



بعين الجمال

نحن خلف تلك الأحلام التي تنبت في قلوبنا وتزيد
الشَّغف...

نحن خلف اعتقاداتنا التي تخبرنا أننا على الطَّريق
الصَّحيح...

نحن بين الأمنيات، والأحلام ولكننا نسعى دائماً نحو
الأهداف...

نحن من سيعرفوننا من أفعالنا لا من كلماتنا....

أولئك الرَّايعون الذين صمدوا معنا رغم كلِّ ظروفنا
السَّيئة...



سفانة عبد الله

أولئك الأوفياء الذين يساندوننا في أشدِّ الصُّعوبات
بمواقفهم...

أولئك اللُّطفاء الذين جعلوا من أيامنا لحظاتٍ لا
تتعوض...

كلُّ الودِّ والحبِّ لهم لأنَّهم جعلوا من حياتنا التي
كانت أرضًا قاحلة مزرعة وردٍ وندرجس...

كلُّ الاحترام لهم؛ لأنَّهم وقفوا معنا، وجعلوا أحلامنا
الوردية إنجازات يفتخر بها كلُّ أحبائنا...

نحن مع من يهتمُّون ببساطة تفاصيلنا الصَّغيرة،
ويحاربون ليجعلوا ابتسامتنا تضيء ملامحنا...



وإذا سألوكم عنّا...

أخبروهم أنّنا أولئك الذين نتشبت بذيل الأمل حتى
نهاية آخر ثانية...

أخبروهم أنّنا كنّا ننهض بعد كلّ نكسة، ونحن نكرّر
لعله خير، ونتقوى أكثر...

أخبروهم أنّنا ناضلنا حتى نفذت جهودنا، لكن الشّغف
لم يمتّ فينا أبداً...

أخبروهم أنّنا كنّا نعاني بقسوة، ولكن ابتسامتنا ووطننا
بأنّ كلّ شيء سيكون أفضل هي من جعلتهم يظنون أنّنا
معجزة...



سفانة عبد الله

أخبروهم أننا كنا ننتكس قبل كل نجاح لكننا كنا
ننهض من جديد؛ لأننا لم نخلق أبدًا لتتوقف ولا لنهزم...

أخبروهم أننا كنا نحارب أفكارنا السلبية، مجتمعنا الذي
يرفض الإبداع وجميع الحاقدين الذين يكرهون نجاحنا
أخبروهم أننا لم نلفظ الاستسلام يومًا؛ لأننا على الأمل
كبرنا وعلى التفاوض تريننا...

أخبروهم أننا رغم كل الأزمات، وخطبات الوجد المؤثرة
علينا إلا أننا أثبتنا أننا نستحق أن نكون ما نحن عليه...

أخبروهم أننا على عكاز الأمل مشينا بعد كسرات
خيبات الأمل...

أخبروهم أننا ضمّنا أوجاعنا بضمّادات التفاوض...



جر عتأمل

أخبروهم أننا سعينا خلف أحلامنا رغم كلِّ العوائق
الصادمة...

أخبروهم أننا كنّا نركض خلف أهدافنا، ونحن لا
نحمل معنا إلا روحًا طموحة، وقلبًا يلمع بالأمل، وأفواهًا
تضيء بكلمات التفاؤل...

أخبروهم أننا لم نكن حجارة بعد كل انكسار، إلا أننا
كنّا نؤمن أننا سنصل...

أخبروهم أننا كنّا رغم كلِّ فشل فادح كنّا نبدأ من
نقطة الصفر، ونحن نحمل الشَّغف نفسه...

أخبروهم أننا نؤمن أنّ الله لم يضعنا على هذا الطَّريق إلا
لأنَّه يعرف أننا قادرون عليه...



لن نستسلم

وكيف لنا أن نستسلم ونحن الذين كُنَّا للمحاربة

عنوان!

وكيف لنا أن نستسلم ونحن الذين وعدنا أحلامنا

بالنضال حتى النهاية!

وكيف لنا أن نستسلم ونحن الذين لم يعرفنا الاستسلام

يومًا!

كيف لنا أن نستسلم ونحن من وعد الأحلام بأنّها

سوف تتحقّق!



جر عتء أمل

كف لنا أن نستسلم ونحن الذفن وضع أءباؤنا آمالهم
ففنا!

كف لنا أن نستسلم ونحن الففل الذي فنتظره الفمفع
لففء!

ءاشاكم أن نستسلم وقلوبكم بالءعاء ءرف من أءلنا!

ءاشاكم أن نستسلم وآمالكم مءفورة ففنا!



نحن من يخلق الأعدار

تلك الفتاة الصَّغيرة التي تُسمى ببائعة الورد على حافة
الطَّرِيق عيناها مملوءة بالدموع، وملابسها مُبعثرة جداً، ولكن
قلبها جميل لدرجة أنَّها تبتسم لكلِّ المارَّة وهي تعرف أنَّها
ستعود إلى المنزل جائعة وتنام في بردٍ قارسٍ...

ذاك الرَّجل الكبير بالسِّن الذي يمشي على عكازته
بجسمه الضَّئيل وتجاعيد التي تدلُّ على شقائه وهو يحمل
المناديل لبيعها لكي يأخذ لقمة عيشه بالحلال رائع جداً
يتبسم للجميع، ويمدح من يشتري منه، ترى في وجهه
البشاشة وفي صوته الأمان هو نفس الشَّخص الذي كان
شغوفاً بالعشرينيات وحالماً بالثلاثينيات ولكن الظروف



جر عتراً أمل

كانت أكبر من طموحه، وعشرات الزّمان، وخيبات الأمل
كانت فوق طاقته لكنّه لم يتأفّف، ولم يذمّ حظه على هذا
الشّقاء، ما زال حامداً لله سعيداً بالقليل من القروش؛ ليرى
عائلته نائمة، وهم ليسوا جائعين...

القلوب الجميلة لا تغيّرُها الظروف السيئة أبداً، القلوب
الجميلة تظلُّ جميلةً، والأرواح اللطيفة تظلُّ نفسها نحن -
فقط- مَنْ يخلق الأعداء، ويُركب الظروف وكأنّها حاجزاً
على صفاء القلوب...

قد تُحالفنا ظروفٌ صعبةٌ وصعبةٌ جداً، ولكنّها لا تغيّر
جوهرنا وقناعاتنا، وحبّنا للحياة، نحن -فقط- مَنْ يجعل
الحياة جحيماً باعتقاداتنا، وأوهامنا...



في قلبي هنا

نحن ممتنون لتلك اللحظات الجميلة التي نكون بها
صادقين مع مَنْ حولنا، وصادقين مع أنفسنا...

تلك اللحظات التي نتجرّد بها مِنْ كلِّ الأقنعة التي
لطالما لبسناها؛ لنراعي المجتمع، ونحتفظ ببعض
الأصدقاء...

تلك اللحظات التي نبدأ بالثرثرة عن كلِّ ما بداخلنا
ونحن على يقين تام أنّهم يفهموننا جداً، وأنَّ كلماتنا التي
قد نقولها بالغلط عندهم مفهومة، ويعرفون مقصدنا بدون أنْ
نُبْرّر...



جر عترة أمل

قد نمتلك العديد من الأصدقاء، والكثير من المعارف،
ولكننا فقط نلجأ لأولئك الذين نرى أرواحنا بين أرواحهم
ونشعر بالسكينة قربهم.

تلك اللحظات جميلة جدًا أ تعرفون لماذا؟

لأننا نعود إلى أنفسنا من جديد، ونظهر براءة طفولتنا،
ونمارس عاداتنا، وتصرفاتنا النقية بدون أي خوف من أن
هؤلاء الأشخاص سيضحكون منها، أو يتنمرون علينا.

هؤلاء الأشخاص نادرون جدًا، وعادة ما يكونون
شخصًا واحدًا في حياتنا، ولا نرى لهم مثيلاً أبدًا، هؤلاء
هم من يسمون برفقاء الروح..



ما معنى أن نكون ناجحين؟

هو أن نرى الفرحة في عيون أمهاتنا، والفخر في نبرة أصواتهن، هو أن نسمع أسماءنا وبعدها كم هائل من الأدعية التي تريح القلب...

أن نكون ناجحين هو أن نسمع أباءنا يتفاخرون بنا، ونرى أعينهم التي تلمع فرحًا حينما يتحدث الآخرون عنا.

هو أن نرى إخواننا وأخواتنا يمدحوننا وأصواتهم تتحول إلى موسيقى جميلة؛ حين يعبرون عن مدى امتنانهم لأننا نجحنا...



جر عتراً أمل

هو أن نرى أعين أمهاتنا تذرِف الدُّموع فرحًا، وتقول
الكلمات بحشِرة، وأصواتهنَّ تحمل نبرة الفرح والحبِّ
العميق...

هو أن نجعلَ آباءنا يفتخرون بنا، وبإنجازاتنا، ويمدحون
حبَّهم وثقتهم بنا...

نشعرُ بالنَّجاح حقيقةً عندما نتشاركه مع منْ نحبُّ،
أولئك الذين يقفزون فرحًا منْ أجلنا، ويزدرفون دمعًا
لنجاحنا، أولئك الرائعون جدًّا، الذين جعلوا منْ نجاحنا
فرحة لا تعوِّض، ولحظة ثمينة تُحتفظ في صميم القلب..



بين حلمٍ وآخر

بين حلمٍ وآخر...

بين سنةٍ وأخرى...

بين إنجازٍ وفرحة...

بين قلبٍ وروح...

بين فرقةٍ وبعدها...

نحن عالقون بالبدايات الجميلة، نترقب النهايات،
نخاف الخسران جدًّا، ويُرعبنا الخذلان بشكلٍ مخيفٍ،
حيث أننا لا نريد أن نخسرَ أحدًا...



جر عتر أمل

نتمسك بأحباؤنا، ونراعي أصدقاءنا...

الخسران مُرعبٌ، وأحباؤنا ثمينون للغاية، هم أغلى ما نملك وأجمل ما حصلنا عليه...

نتوقّف عند كلّ لحظة يمسّهم المرض، ونرجو لو أنّنا كنّا بأماكنهم ليرتاحوا ونتألم نحن...

نرتعب عند احتماليّة خسرانهم لدرجة أن يتوقّف نبض قلوبنا عن التّبض لنا وحدنا، بل ينبض لهم أيضاً...

تلك الليالي التي كنّا ننام خوفاً بأن نخسرهم، وأفواهنا تُتمتم بالدُّعاء بأن نكون نحن أولاً إذا لزم فقد كانت صعبة جداً، ومرعبة بشكلٍ لا يحتمل...



سفانة عبد الله

أرجو مِنْ كُلِّ قَلْبِي لو أَنَّ لَنَا القُدْرَةَ بِأَنْ نَعْطِي قُلُوبَنَا
وَأَرْوَاحَنَا لِأَوْلِيائِكَ الَّذِينَ هُمْ حَقًّا أَرْوَاحًا جَعَلْتَ أَرْوَاحَنَا
تَعِيشُ... .

ثَبَّتَ اللهُ قُلُوبَنَا بِحُبِّهِمْ لِلْأَبَدِ، وَنَتَمَنَّى أَنْ يَثْبُتَ اللهُ
أَرْوَاحَهُمْ فِي أَرْوَاحِنَا لِلْأَبَدِ أَيْضًا... .



بين هذا وذاك

ذاك النصف بين جميع الأسطر المكررة الذي يجذبنا
ويتوقّف عنده ذهننا للحظة يصف حالتنا، ونفسيّتنا بطريقة
جميلة جداً، لدرجه أننا نستنكر بأنّه ليس مسروقاً من
خيالنا لأنّه يصفنا للغاية...

تلك اللّحظة التي يُسرق فيها فكرنا، ونحن بين أناسٍ
كثيرة وأحدثٍ مهمّة ولكن الذّكري تجلب نفسها، وتجعلنا
نرجع بالزّمن بعيداً؛ لنستشعر تلك اللّحظة وحدها...

بين كلّ هذا العالم نحن لا نودّ الجميع، ولا نرتاح مع
الجميع، ولا نشق بالجميع وحدهم، أولئك الأنقياء
أصحابُ القلوب التّقيّة والتّصرّقات العفوية، والكلمات



سفانة عبد الله

اللطفة من يستوطنون قلوبنا عندما يستوطنونها فهذا لا يعني
أنهم احتلُّوها؛ لأنَّ بالاستيطان هم غرسوا سيطرتهم برضانا
وياذننا...

بين كلِّ السنين وبين كلِّ الأيام يكون هناك سنة،
شهر، أسبوع، يوم مُميز للغاية أ تعرفون لماذا؟

لأننا حقًا عشناه بقلوبنا، وأرواحنا من الدَّاخل وانزرع
بقلوبنا، وتمَّ تدوينه في ذاكرتنا للأبد بلا أي مناسف...

قد نبتسم كثيرًا، نضحك عدَّة مرَّات، أو نقهقه
أحيانًا، لكن وحدها تلك الابتسامة التي تنبع من داخلنا
التي نبتسمها، ونحن بمفردنا هي وحدها كفيلة بأن تجعل
العالم المليء بالشُّوك وردًا، والحرب السَّفاحة سلامًا...



(الكتب ملجأ وليست مجرد أوراق)

الكتب رائعة جداً، حيث أنّها تأخذك إلى عالم آخر
وأنت في زاوية غرفتك...

ترشدك إلى طريق الصواب من دون مدرسة...

تعطيك معلومات ثمينة، ودروس هائلة ولكن بلا مقابل،
ومن دون أن تعيش التجربة وتتأذى...

من قال أنّ الكتب مجرد كتب فقط، لقد خانته
الوصف بطريقة ظلم فيها تلك الأوراق الخفيفة على الروح
والجميلة على الخاطر...



سفانة عبد الله

البعضُ يظن أنَّ الكتب مجرد سطور تُقرأ، تعبر عن شيء ما، ولكنه فقط في الخيال، لكنها عكس ذلك هي تعبرُ عنا توصف حالتنا قد لا يكون اليوم ولكن بعد مدة...

الكتب كفيلة بأن تجعلك تقرأ أفكار أناس كثيرة بشكلٍ عجيب يشبه السحر، تخيل بأنك تقرأ كتابًا لكاتب أخذ لحظات من وقته ليدون تلك الكلمات التي تجول بخاطره يكتبها بينه وبين نفسه وبعدها أنت تقرأ أفكاره بتلك السهولة تصل إليك...

الكتب مواطن تحوينا وقت الوحدة في لحظات الصعاب نلجأ إلى الكتب؛ لأنها ستواسي وحدتنا من دون مقابل وتكون صديقًا بلا خيانات ومرجع لا يمل أبدًا...



جرعتي أمل

من كانت الكُتب لهُ أصدقاء فقد أخذ من العالم
الحظ العظيم...



الجدّات رائحة الجنّة

في تجاعيدهنّ الجميلة وابتساماتهنّ المريحة تظل
الجدّات هم جمال الحياة وزينتها...

يتحمّلن المشاق، ولا يتعبن، لا ترى في ملامحهنّ إلا
الجمال يكبر بهنّ العمر، ولكن قلوبهن لا تعجز عن حمل
الجميع...

في كلّ صباح نراهن وهنّ على شبابيك بيتسمن
وأفواههن تُتمتم بالدعاء تارة، وبذكر الله تارة أخرى...
حينما نُجالسهنّ نرى كم أنّ الحياة جميلة من خلال
أعينهنّ في قلوبهنّ الفرح، وفي وجوههنّ البشاشة لكنهنّ
أقوياء جدًّا رغم كلّ هذا...



جر عترة أمل

الخبرة تكمن عندهنَّ كم من المشاق يتحمّلن وكم
من الخوف قد عشتُ كلَّ واحدةٍ منهنَّ ولكنَّهنَّ يظللن
أولئك الحنونات اللّاتي لا جمال للبيت من غير صوتهنَّ
الشّاحب، ولا من رائحتهن التي تشبه المسك...

دائمًا ما أقول الجدّات بركات البيت، أتعرفون لماذا؟
لأنّ الجدّة بحنيّتها تجعل للأحفاد حضنًا دافئًا،
وللأبناء صدرًا رحبًا، وللبنات تتركن قلوبًا قويّة وصابرة...
الجدّات عظيمات جدًّا فهُنَّ للزّمن البعيد أمل،
وللمستقبل مُرشّدات...



لا أحد كأبي

جمال الحياة ينبع مِنْ عينيه...

لطافة العالم بأكمله تجتمع بابتسامته...

هو ذاك النور خلف الظلام المعتم...

هو ذاك النصر خلف مئات الهزائم...

دائمًا ما أرى أبي مختلفًا جدًّا؛ لأنَّه رائع بطريقة مُدهشة

وحنون بطريقة جميلة جدًّا...

يجتمع العالم في عينيَّ حينما أراه، ويرتسم الأمل فيني

حينما أسمع صوته...



جر عتراً أمل

يكون البيت في أمان حينما يرافق الباب حذاء أبي... .

يكون العالم باطمئنان حينما يحضر أبي، ذاك الرجل

الذي استنكر أنَّهُ هناك مِنْ يشبهه...

أبي رائع كمفتاح زنانة يملؤها الأبرياء!

كنجم ساطع في السَّماء!

أبي يكفي عن العالم!



بلغة طبيّة

كانت الحرب مُريعة جدًّا بين ذاك القلب اللطيف،
والعقل الرّزين، لم يكن الحبُّ وسيلة للتّصالح بينهم، كان
القلب لطيفًا، مشاعره دائمًا ما تقود إلى هواية، وكان العقل
رزينًا بين منطق الحياة وواقعيّة الأيام...

رغم أنّ الاثنان في جسدٍ واحدٍ والدّم نفسه هو الصلة
بين الاثنين، لكن التّفاهم كان مُستحيلًا جدًّا لدرجة أنّ
الأعصاب لم تكن قادرة على إيصال المعلومات بطريقة
صحيحة كانت حائرة بين الاثنين تحاول جاهدة بأن تكون
عادلة فالاثنين لا يستطيعان المقاومة بدونها...



جر عتراً أمل

كانت تارة تُراضي القلب وتارة تُراضي العقل تارة،
تميل لمنطق العقل وتارة يغلبها أحاسيس القلب...

تلك الأعصاب الحائرة قرّرت الاستسلام، وأبلغت
الشكوى للرّبتين والمخيخ، وذلك لأنّ المخيخ الصّديق
المُقرّب للعقل والعقل بدونه لا يستطيع أن يؤدي مهامه
وبدونه لا حياة سليمة للعقل، ولأنّ الرّبتين الصّديق المقرّب
للقلب والحياة بدونهم مُستحيلة كانت تلك الأعصاب
حكيمه جدّاً.

طالت الحرب بين العقل والقلب، ولكن رغم أنّ تدخل
الرّبتين والمخيخ كان قويّاً وتأثيرهم واضح إلا أنّ القلب
والعقل كانا عنيدين جدّاً وكلاهما أراد أن يكون المظلوم
الوحيد، وأنّه ذو الحق الأكبر، فقرّرا الاستمرار في العناد،



سفانة عبد الله

حتى توقّف الجميع عن دعمهم ومات القلب حزناً
وأحاسيسه مأسورة في أوردته وشرابينه، ومات العقل بين
المنطق والفكر، وهكذا كان الجسد هو المتضرر الوحيد،
ومات ذاك الجسد، وماتت كل أعضاء من عنادٍ كان
بالتفاهم ينحل وبالتضحية والغفران كان منتهياً...

كذلك هي علاقاتنا مهما كانت قويّة وكنا لا نستطيع
الحياة بالعيش بدون الآخرين سيجير علينا الزمن ونتخلّى
عن بعضنا ويتأذى الكثير، ويتأذى أعزّ الناس إلى قلوبنا
ونكون تأثيراً كبيراً لمجتمع بأكمله فدعونا نكون منطقيين،
ولدينا أحاسيس تستحق العيش بدلاً من الأنانيّة والعناد
الذي يكون نهايتهما دمار الجميع.



لماذا يا ترى...؟

نحن في عالم مليء بالدهشة والجمال...

نحن وسط أجيال تبدع بطريقة مذهلة...

نحن في زمن أصبحت فيه الحياة جميلة بإرادتنا...

نحن نستطيع أن نكون في أماكن جميلة نستحقها...

إذاً:

لماذا الألم في تلك القلوب الجميلة؟

لماذا الأسى يُرافق أولئك الأشخاص اللطفاء؟

لماذا الحزن يُداعب تلك الأرواح الرقيقة؟



أسئلة تُداعبنا حينما يأخذنا الفكر بعيداً لماذا أولئك
الأشخاص أصحاب الأرواح الرائعة يتأذون دون الباقي
لماذا هم دائماً الضحايا وفي وسط الحروب، والأقل
شهرة والأقل مدحاً؟

هل لأنهم أنقياء من الداخل؟

أم لأنهم رائعون أكثر من اللازم؟

هل لأنهم يذكروننا أن الحياة مليئة بالقلوب اللطيفة؟

هل لأن ضمائرهم حيّة؟

أم لأنهم يحاربون لنكون نحن بخير؟

أم لأنهم يستحقون الحياة بجدارة؟



على ذكرى الأمل...

لماذا لا نمحي اليأس من قلوبنا ونعيش الحياة بالطريقة
التي نستحقها؟

على ذكرى التفاؤل...

لماذا لا نقتلع جذور التشاؤم، والبؤس من قلوبنا، ونزرع
الحب والسلام بدلاً عنها؟

على ذكرى الحب...

لماذا لا نقتل الكراهية وندفنها في مكانٍ بعيدٍ عن
الرؤيا لكي نعيش بطمأنينة؟



على ذكرى السّلام...

لماذا لا نسجن الحروب في زنزانة مُرعبة؛ لكي تموت
خوفاً ونحن ننتصر، ونتعرّف على السّكينة والأمان؟

على ذكرى التّمسك...

لماذا فتحنا الباب للخذلان عندما طرق بابنا ألم، تخبرنا
أمهاتنا ألا نفتح للغرباء؟

على ذكرى السّعادة...

لماذا لا نخبر الحزن أنّه غير مرغوب ونحظره من الكرة
الأرضيّة لكي نلتقي بالسّعادة، ونتوقّف عن انتظارها؟



جر عتراً أمل

على ذكرى القناعة...

ما رأيكم بأن نكتفي بما نملك، ونحب من يحبونا،
ونلتفت لحياتنا ببساطتها بدلاً من البحث عن حياة
الآخرين، ومحاولة أن نكون مثلهم...



كيف الحال؟

كيف هو قلبك، وكيف حال أحلامك؟

هل حاولت الوصول إليها دون جدوى؟

كيف هو هدفك الذي حاولت مرارًا وتكرارًا لكن

المحبطات كانت أكبر منك؟

كيف هو روحك بعد أن خذلك بقسوة؟

كيف هي أيامك التي تمر بدون أي ود، أو أمل بأنَّ

الغد أجمل؟

كيف هو شعورك حينما أصبحت وسط كلِّ الظُّروف،

وأنت الضَّحيَّة الوحيدة والبأس الوحيد؟



جر عتر أمل

لا تخبرني أنك تعيس، فأنت أجمل من التّعاسة
وحاشاك أن تذكر اسمها فهي لا تُناسبك...

لا تخبرني أنك حزين، فالحزن وأنت لديكما علاقة
عكسيّة وكلاكما يضمحل إذا ما ارتفع الثّاني.

لا تخبرني أنك محتار وعيناك تملؤهما الدّموع؛ لأنّ
كلّ شيءٍ ضدك، لأنك أقوى من كل تلك الظروف،
وتستحق ما هو أجمل...

أنت هو ذاك الرّائع الذي سنتحدّث عنه، ونخبر العالم
أنّه عانى كثيراً، لكنّه وصل أخيراً...

لا تخبرني أنك تفتقد النّور، وأنت من نستمدّ الضّوء
منه، وأنت القوة التي نُشير إليها في حال سقوطنا...



سفانة عبد الله

إيَّاكَ أَنْ تَخْبِرَنِي أَنَّكَ تَشْبَهُهُمْ، كَيْفَ لَكَ بِأَنْ تَقَارَنَ
نَفْسَكَ بِالْآخِرِينَ وَرَبَّنَا أَعْطَاكَ مُمَيِّزَاتٍ لَتَكُونَ مُخْتَلِفًا، وَهِيَ
أَنْتِ الْيَوْمَ مُتَمَيِّزًا، فَرِيدًا مِنْ نَوْعِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ...

أَنْتِ الْآنَ تَخْبِرِ الْجَمِيعَ عَنْ إِنْجَازَاتِكَ، وَتُلَازِمُكَ
الِابْتِسَامَةُ عِنْدَ ذِكْرِ الْغَصَّاتِ الَّتِي لَطَالَمَا أَبْكَتَكَ...



يا ليت...

يا ليت نستطيع مسح دموع العالم بأكملة...

يا ليت لنا القدرة بأن نكون الأمل لكل من تسلط عليه
البأس والأسى...

يا ليت نستطيع أن نخبر أولئك الضحايا في كل
الظروف أنهم أبطال...

يا ليت الظلم مجرد اسم لا يتجاوز الحروف، يا ليت
الظلم شيئاً لم يكن حتى لا نرى العيون تنقطع ألماً...

يا ليت يكون العالم مكاناً أجمل للعيش، لا مكاناً
أنسب لحروبٍ لا نهاية لها...



يا ليت أن الأطفال لا يكون أبدًا...

يا ليت أن الصغار لا يكبرون أبدًا، يظلُّون أولئك
الأبرياء الذين اللُّعب هو همُّهم الوحيد...

يا ليت الألم لا يصيب الطيبين إطلاقًا...

يا ليت الأنقياء لا ينجرحون أبدًا...

يا ليت الأمل هو خيارنا الوحيد...

يا ليت الأيام تكون خفيفة، جميلةً على الرُّوح...

يا ليت العمر يكون خاليًا من الغصّات...



هَيَّا بِنَا

هيا بنا يا صديقي نجمع تلك الورود، ونخفي تلك
الأشواك حتى لا يتأذى أحد...

هيا بنا يا صديقي نجمع ذكرياتنا، ونخبئها في مكانٍ لا
يصل الصدى إليه...

هيا بنا يا صديقي نمسك أيدي بعض، ونحارب معاً
بقلبٍ واحد...

هيا بنا يا صديقي نثبت للعالم بأكمله أنّ الصداقة شيء
جميل...



سفانة عبد الله

ما رأيك يا صديقي أن نخبرَ البحرَ عن أسرارنا، وبذلك
يكون بيننا صديقًا يحمل همومنا من فترة لأخرى حينما
تُفرقنا الظروف...

ما رأيك يا صديقي أن نخبر النّجمات في السّماء أنّنا
انتظرناها لتكون حظًا جميلًا، ولكنّها كانت فقط شيئًا
لامعًا يسعدنا رؤيتها كلّما اشتد علينا الفقدان...

أ تعلم يا صديقي بأننا صرنا نكبر بسرعة، لم تعد تلك
الشُّكولاتة هي سعادتنا.

أ تعلم يا صديقي أنّنا كبرنا، فنحن لم نعد نذهب سويًا
إلى المدرسة نجري وأيدينا ملطّخة بالتراب...



جر عترأمل

أ تعلم يا صديقي أننا لم نعد نحبُّ شقاوتنا كما كنا
فنحن قد توقفنا عن انتظار وقت العيد؛ لنلبس ملابس العيد
ونلعب بالطين، لقد توقفنا عن التباهي بألعابنا التي تصنعها
أمهاتنا...

هل تظن يا صديقي أننا سنعود لتلك اللحظات بعد
كلّ هذا الفراق...

هل تظن يا صديقي أننا سنعرف بعضنا حينما تكبر
ملامحنا؟

مهما يكن يا صديقي أحببتُ أن أخبرك أنني أشتاق
لطفولتنا جداً...



أَيْنَ نَحْنُ؟

نحنُ نزهرُ في المكانِ الذي نشعرُ بأننا له وهو لنا...

نحنُ ننتمي إلى الأشخاص الذين يقدرُّون قلوبنا...

نحنُ نرتقي في الزوايا التي تخبرنا أننا نستحقُّ ما نحن عليه...

نحنُ نشمرُّ في الأطراف التي تجعلنا نعرفُ أن لا حياة إلا بوجودنا...

الأحلام لنا ومن حقنا...

الحياة لنا وملكتنا...



جر عتراً أمل

الإنجازات تنتمي إلينا وتُذكر فيها أسماؤنا...

نحنُ مَنْ يجتاز كلَّ تلك الجسور والمصاعب، فلا
تخبرونا أَنَّ الحظَّ هو صديقنا، الحظُّ هُناك للجميع، ولكن
هُناك من يتبعه وهو شغوف ومجازف وينتصر، وهُناك من
ينخاف خوفاً مِنْ الخسارة وينسحب...

نحنُ فقط مَنْ له الحقُّ بأنَّ يخبرنا بأنَّنا نستحقُّ أو لا
نستحقُّ لأنَّنا وحدنا مَنْ خاطر بأيام الرُّهور، وحارب حتى
النَّهاية، فاجعلوا آراءكم في حوزتكم، فنحنُ لا نحتاجها
لأنَّنا وحدنا مَنْ سيتحمَّل النتائج...



الصداقة كنز

لا سعادة تكتمل دون مشاركة...

لا حزن يبقى عند المواساة...

لا ذكريات تبقى دون مغامرات...

لا مذاق للحياة دون أصدقاء...

ليس كل مَنْ نعرفهم نطلق عليهم اسم أصدقاء،
وحدهم أولئك الذين نهرع إليهم وقت همومنا لنفضفض،
أولئك الذين يقفزون فرحًا حينما يروننا ننجح، أولئك الذين
يمدحوننا دون ملل، يتحملوننا دون ضجر...

أولئك الذين حين نمرض يمرضون، وحينما نفترق
يشتاقون كثيرًا، ويذكروننا بدعواتهم دون كلل...



جر عتر أُمِّل

أولئك الذين كلّمنا احتجناهم ركضوا إلينا...

أولئك الذين كلّمنا افترقنا عنهم تألّمت قلوبنا أولئك
الذين نذكر أسماءهم، ونحن على ثقة أنّهم لن يخذلونا
أبدًا...

أولئك الذين يحتضنون سلبياتنا، ويخبروننا بأنّهم يحبوننا
كيف ما كنّا، وأنّهم ممتنون لوجودنا معهم...

أولئك الذين يخبروننا أنّهم على يقين بأنّ أحلامنا
تستحقّ الجهد والذين يفخرون بنا دون نفاق...

جمّل الله قلوب أصدقائنا الذين ما زالوا على العهد رغم
كلّ الظروف...



نحن ممتنون لها

تلك اللحظات التي نستشعر فيها أرواحنا، تبتسم فيها

قلوبنا

تلك اللحظات التي تتحرك فيها مشاعرنا وتركض منا

الكلمات الجميلة...

تلك اللحظات التي نرجو أن تتوقّف الساعة، وأن تقف

الأرض فيها عن الدوران...

تلك اللحظات التي نسميها بالأحلام اللذيذة فهي

بخيالنا الأولى والوحيدة...



جر عتأ أمل

نحن ممتنون لكل لحظات السعادة، والفرح لأنها تنبت
في قلوبنا الورد، وتجعل كلماتنا تفوح بالعطر...

تلك اللحظات الجميلة التي تختصر عُمرنا في عدة
ثوانٍ...

العمر طویلٌ ولكن تلك الثواني تعادل العمر بأكمله، ويا
ليت كل الحياة تلك الثواني...



كُنْ لِأَحْلَامِكَ عَوْنًا

نحنُ والأحلامُ رفقةٌ جيّدةٌ للغاية حيثُ أنّ حُبنا للبعض
يكبرُ كلّ يومٍ... .

نحن لا نستسلمُ أبدًا ووعودنا التي قدّمناها لأحلامنا لا
نخلفها أبدًا... .

هل سمعتُ يومًا أحدهمُ سلّمَ حلمًا لآخر وقلبه ما زال
ينبضُ؟! .

هل سمعتُ بشغفٍ تخلّى عن صاحبه في الظُّروفِ
الصَّعبة؟! .



جر عتء أمل

هل رأبتم حلمًا بخذل صاحبه الذي سعى من أجلة
يومًا؟!!

لم تكن الأزمات والصعوبات أبدأً حاجزًا للطموحات،
بالعكس كانت تجعلنا أقوى وضد الكسر ...

نحن نمضي بإصرار كل يوم ورغم أن طرق أحلامنا لها
ثغرات كثيرة، ولا بد من خدوش كثيرة حين نصل إلا أن
لها مذاق جميل عند الوصول...

لا بد من الثغرات والنكبات لكي نكون أقوى...

لا بد من الخدوش والتحطم لنكون ناجحين...

الأشياء السهلة تذهب بسرعة، والأشياء الصعبة تستمر
لذلك لا تقبل بالأحلام السهلة أبدأً...



سفانة عبد الله

تلك العيون التي تراك أسطورتها تستحق أن تتعب من أجلها...

تلك الليالي من السهر والتعب ستشهد لك، وستكون حليفة لك للوصول...

لا تنتظر أحلامك أن تتحقق وأنت تُصفق للآخرين...
لا تنتظر التفوق وأنت تُقلد الآخرين...

الله خلقك مُختلف؛ لتصنع شيئاً جديداً ليس لتكون نسخة من غيرك...

حاول مرةً وأخرى ولا تيأس فاليأس لا يعرف للأحلام طريقاً...

خذ سلاح الأمل فبارودة التشاؤم لا تُجيد الإطلاق.



دوّن انتكاساتك وسقوطك في ورق
واقراءها حينما تصل وسترى كم أنّها لا
شيء أمام ما وصلت إليه...



لتلك القويّة في وجه الاحتلال

الأمهات عظيمات لهنّ قلوب قوية وأرواح رحيمة،
تموت الأم مائة مائة حينما يتألم طفلها ويمرض فما بالك
بتلك التي تولد أبطالاً ليستشهدوا...

تعلم منذ طلقاتها الأولى أنّ طفلها سيموت، وأنّ لا
مستقبل له، تعلم أنّه سيحلّم بالحرية ولن يراها.

تلك الأم التي تودّع طفلها كلّ يوم ويأخذ روحها في
حقيقته ظناً منه أنّه أخذ دفاتره...

تلك الأم التي سُميت شرفاً وفخرًا أم الشهيد البطل
الذي مات ليبنى من جسده الوطن، ولتسيل دماؤه لأجل
أنّ يحظى الآخرون بالحرية...



جر عتراً أمل

تلك هي الأم الفلسطينية التي تلد أسوداً للحرب،
جسوراً للأقصى، وحاجزاً في وجه الظلم...

الأم الفلسطينية بطلة تحمل بين أحشائها أبطال لا
يعرفون شيئاً بالحياة سوى حبّ الوطن، وحرية الوطن، وأمان
الوطن من أجل الجميع.

تلك العظيمة التي تُربي أجيالاً ليكونوا أملاً لغيرهم،
وأعداءً لظلم الاحتلال المُستبد...

ستراها تذرف الدُموع فرحاً بوفاة ابنها البطل، فقد
أعطى ربه أمانته بعد أن صان حُبّ الوطن في قلبه، وناضل
من أجل الحرية، ولم يعرف الدُّل يوماً؛ لأنّه فلسطيني



سفانة عبد الله

الهوية ويا فخرك يا من بدمك ستنتبت أرض الوطن، وتنبع
الحرية... .

لتلك الأم الجميلة التي تدعو ابنها بالوطن وحينما
يكبر تُعلِّمه أنَّ الوطن أولاً وبعدها الرُّوح، تلك الحنونة التي
تُهدي الوطن فلذات أكبادها وتراقب النَّصر ليعيش الآخرون
بسلام.

أي قلب تمتلكينه يا منبع الأشبال، ومربيّة الأجيال،
ومرشدة الأبطال؟! .

جبر الله قلبك يا أمَّ الشَّهيد... .



لا تَكُنْ على أَمَلٍ بلا عمل

على أَمَلٍ أَنْ تَلِكَ السَّعَادَةَ ستطرق الباب يوماً مِنْ
الأيام... ..

على أَمَلٍ أَنْ الحِظَّ سَيَتَّصِلُ ليخبرهم أنه سيكون رَفيقاً
لهم... ..

على أَمَلٍ أَنْ أُمْنِيَاتِهِمْ سوف تتحقّق بلا تعب للحصول
إليها... ..

على أَمَلٍ أَنْ الحياة سَتُصَفِّقُ لهم شرفاً لأنهم لأُمْنِيَاتِهِمْ
فقط وعدوا... ..

على أَمَلٍ أَنْ يتجاوزوا كلَّ الصُّعوبات بالفرح
والتَّسلي... ..



سفانة عبد الله

على أملٍ أنّهم سيصبحون ناجحين للغاية؛ لأنّهم
تحدثوا عن أهدافهم بدون أن يقوموا بخطوة واحدة ...

هؤلاء هم المتوهمون بالحياة الجميلة بدون سعي، ولا
تجاوز ولا ألم ...

الأمّل جميل، والتّفائل شيء عظيم ولكن بالمحاولة
والممارسة كلّ مُستحيلٍ سيصبح مُمكنًا ...

لا مستحيل إذا أردنا شيئًا من أعماق قلوبنا وحاولنا ثمّ
حاولنا ثم حاولنا ...

الحياة جميلة وقد تكون كريمة أحيانًا ولكنّها لا تعطي
شيئًا بالمجان، سوف تعطيك حينما تأخذ منك، فلا تنتظر
شيئًا منها دون سعي ومحاولة ..



(1)

كُنْ للحياة صديقًا وللعلم شقيقًا، ولكن لا
تنسى أن تكون للسعادة عابًا ولا لتسامية
حاملًا...



(۲)

حاول ثمَّ حاول، ثمَّ حاول، وإنَّ لزم الأمر
حارب، ولكن لا تعين عن هدفك، ولا تتخلَّ
عن أحلامك.



(٣)

اجعل يومك سعيدًا منذ شروق الصبأ؁ وحاول
أن تبعد عن كل ما يعكر مزاجك؁ وسعادتك
صباحًا فإن الصبأ مفتاح اليوم إن كنت تعيشًا
فسيكون اليوم تعيشًا؁ وإن كان سعيدًا فسيكون
اليوم سعيدًا؁ فراقب يومك من البداية...



(٤)

لا تعطِ سراً لعن سيكهن عدوان يهماً، ولا تعطِ سراً
لعن ينقل لك حديثاً فكلهما ستكهن حبهما عليك
قاسية، إذا انقلب الموضع عليك.



(٥)

احسب كل ما يه ذيلك، واجعل ارحام اولادك وصحتك
ثانياً، فكلهم سيمحلون إذا رحلت ارحامك، أو عافيتك
فحافظ عليها أولاً لكي لا يتخلوا عنك ثانياً...



(٦)

إذا اشتدَّت الأمور علينا لا تذهب لأحد، ولا تشاء
لأحد، بل اشأ لنفسك، تحدَّث معها، فهي الأقرب إليك
منهم؛ إن اشتكيت لهم يوماً فسلكون قد أعطيتهم
سلاحاً ليتهاونوا بك فيه.



(٧)

اجعل من حياتك جميلة جداً لدرجة أن
يتعناها الجميع ولكن لا تحب الجميع بأن حياتك
جميلة للغاية فيحسدونك وتزول.



(٨)

خُذ النَّصَائِحَ، وَدُونَهَا لَتَكُونَ مَرشِدًا، وَخُذِ الْأَمْرَ
وَفَهْمَهَا وَلَكِنْ لَا تَأْخُذْ بِهَا حَتَّى تَعِيشَ الْعَاقِبَةَ ذَاتَهُ،
وَتَعَاشَمُ الشَّخْصَ ذَاتَهُ، لَا تَكُنْ كَالْمَرْأَةِ لِعَمَلِهَا، وَتَحْكَمْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ نَظَرَةِ الْأَخْيَرِ.



(٩)

كُن صديقاً للأمل لكي تكون حياتك بالحيوية مُفعمة...
وكن أماً للسعادة؛ حتى لا يعرف الحزن لنا مكاناً...
أنت كحلاوة السمك في هذه الحياة فلا تجعلك الظُّروف مرًا...



(١٠)

كُنْ جَمِيلًا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ ...

لَا تَنْتَظِرِ السَّعَادَةَ وَأَنْتِ السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِنَفْسِكَ ...

حَارِبٍ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِكَ؛ لِأَنَّكَ تَسْتَحْقِهَا، وَهِيَ تَسْتَحْقُكَ، وَلَا

تَنْسَخُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْتَلِفُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا، وَأَنْتِ بِهَذَا الْحِلْمِ جَدِيدٌ ...



وكأنك الجنة يا أمي...

كطيفٍ في الصَّباح الباكر أنتِ نادرةٌ جميلة... .

كنورٍ وسط سوادٍ قاتم أنتِ مُضيئةٌ ومشعة... .

القلبُ ينبض لصوتك... .

والعين تلمع لوجودك... .

والعالم يصبح أجمل بابتسامتك يا قطعة من الرُّوح... .



بين تخبُّطات هذا وذاك...

واستعدادنا للتَّغيير واستبدال مَنْ كانوا شوغًا في
طريقنا... ..

تأتي ذكرياتهم الجميلة كالموج تعصف بأرواحنا، وكأنَّها
تخبرنا بأن لا مجال لنا بنسيانهم.

تلك الغيمة المُتعبة التي كانت تستلقي، ومطرها يُبلِّلنا
جدًّا لم تكن تمطر كعادتها فخطر في بالي أن أستجوبها؛
لأنَّ رعدًا وبرقها قد هزَّ كيان المدينة ومطرها كاد
يُغرقنا... ..



جر عتاً أمل

تماهيتُ كثيراً أمام رفاقي، بأني أعرف ما بها وأنني
سأكون دواءً لدائها.

ذهبتُ ركضاً وعطساتي تحت ذاك المطر كانت
كشيءٍ يُريد إبعادي عنها، حاولت أن أقوم ذاك المطر
الشديد وعطساتي المُتكررة حتى وصلتُ إليها...

أخبرتها وأنا مُبلّلة وصوتي يتحشرج من البرد، ما الذي
قد صادفك هذا اليوم لتجعلني سُكان المدينة يرددون
والمرضى يرتعبون.

ناظرتني تلك النظرة وكأنّ دموع الأرض قد اجتمعت
عند حواف عينيها، زال غضبي، ونسيّتُ البرد الذي علي،
وبدأتُ أستمع لتلك الغيمة...



أخبرتني بأن لديها أهل تُسميهم أفئدتي، ورفقة كانت
تُناديهم أكبادي...

لكن، لكن ماذا؟!!

حاولت التَّغاضي عن أخطائهم، وتناسي مواقفهم التي
طعنوني بها، حاولتُ جاهدة بأن التمس لهم الأعذار، أن
أتذكر مواقفهم الجميلة، حنيتهم اللطيفة ولكن طعناتهم
كانت قاسية للحدِّ الذي كُدت أستنكر أنَّهم من دمي
وبأنِّي أعرفهم...

تلك الغيمة الحياة لم تكن رفيقة صالحة لها، حاولت
تخفيف دموعها مُداعبةً إنَّها الحياة تأخذ وتعطي، ولكن
صوتها بدأ يتحشرج بالدموع، والغصّات...



جر عتراً أمل

تلك الغيمة طُعت من أولئك الذين مِن دمها فكيف
لها بأن تثق بأولئك الغرباء الذين لا صلة لها بهم...

كونوا رُفقاء بمن حولكم، فنحن لا نعرف ماذا قد عاش
هذا الإنسان، وماهي الغصات التي قد واجهها؟
تلمسوا الأعذار، ولا تسيئوا الظن...

كونوا دواءً وليس داء...

إن لم تكن نسمة لطيفة، فلا تكن رعداً مُخيفاً...



وعن أحلامنا كيف لنا بأن نخبركم؟!

ككوخٍ مُعتمٍ وفيه نور عند زاوية تشعُّ بالحياة... .

كوردة صامدة تحت ضغوط الفيضانات... .

كورقة قديمة، ثمينة تتطاير بعيداً من النار لكي لا

تحترق

هكذا هي أحلامنا، نؤمن بها جداً، ونسعى لأجلها بلا

كلل؛ لأنّها من جعلنا نشعر بمذاق الحياة... .

زهر، نتورد، نتفتح، ونلامس الحياة حينما نؤمن بأنّ

أحلامنا ستتحقق وأنّها ستكون لنا، وأنّ كلّ هذا العناء،

والمصاعب كانت لشيءٍ عظيمٍ يستحق... .



جر عتء أمل

سئءارب كطيرٍ يُريدُ الحُرِّيةَ في قفصٍ مُغلقٍ ...

سنتأمل كمُءارب يتأمل السَّلام، وءءوش الحرب تنهش

في عُمره ...

سنتقاوم كبريء في ززانة إءءام ...

لا نوقف حتى نصل فأءلامنا هُناك أسيرة تنتظرنا

كعرسة اشتاقت لساقبها ...



**اكتب هنا ما أردت, هذه الورقة فارغة
لأجلك...**



الفهرس

- 6 عن اللطافة أتحداث...
- 8 دعوات الأمهات...
- 9 في ظلّ الأمل
- 13 ذهبوا ولم يعودوا
- 17 بعين الجمال
- 19 وإذا سألوكم عنّا...
- 22 لن نستسلم
- 24 نحن من يخلق الأعذار
- 26 في قلبي هنا
- 28 ما معنى أن نكون ناجحين؟
- 30 بين حلمٍ وآخر
- 33 بين هذا وذاك



35 (الكتب ملجأ وليست مجرد أوراق)

38 الجذبات رائحة الجنة

40 لا أحد كأبي

42 بلغة طيبة

45 لماذا يا ترى...؟

47 على ذكرى الأمل

50 كيف الحال؟

53 يا ليت

55 هيّا بنا

58 أين نحن؟

60 الصداقة كنز

62 نحن ممتنون لها

64 كن لأحلامك عوناً



جر عتراً أمل

- 68 لتلك القويّة في وجه الاحتلال
- 71 لا تكن على أملٍ بلا عمل
- 83 وكأنّك الجنّة يا أمي
- 84 بين تخبّطات هذا وذاك
- 88 وعن أحلامنا كيف لنا بأن نخبركم!؟

